RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٠٣ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال عيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٨ شوال سنة ١٣٣٦

الازياء الوطنية

قرأنا تحت هذا العنوان فى عدد ٨٩٢٥ من جريدة المقطم مقالة لفاضل اجتماعي هذا نصها :

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

لو ان كاتباً من كتاب مصر قام يدعو ابناء امته الى المحافظة على لغتهم وعاداتهم وازيائهم لوصموه بوصمة التأخر والانحطاط وادعوا عليه انه يدعوهم الى الاحتفاظ بلغة قديمة وعادات ذميمة والاتيان بازياء صارت فى الزمن الحاضر مبتذلة مرذولة واصبحت مدعاة للضحك والاستهزاء وماهى لديهم بافضل من الملابس التى يرتديها رجال التمثيل عند تمثيل رواية من روايات الاعصر الغابرة . وسبب ذلك انهم شاهدوا تقدم الغرب فى الفنون والمعارف ورأوا نبوغ اهله فى الصناعة والمخترعات فقاسوا كل شئ عليها وقرروا ان كل غربي خير ما اخرج للناس وكل شرقى قديم عتيق وبذلك كرهوا الشرق بكره ازيائه وعوائده وتهافتوا على الغرب باتخاذ مألوفاته من غير تفكير ولاروية فى نتيجة ذلك ولاناظرين الى البيئات وما يناسبها والصنائع وماتستوجبه وتأبى الحقيقة الا أن تظهر على ايدى أناس ذوى مكانة تنخفض امامها رؤوس المتبجحين فلايجرؤون على رميهم بما كانوا يرمون به من هو اقل شهرة منهم لو قام بنصرة تلك الحقيقة . فقام الاستاذ اشبي مدرس الآداب الانكليزية بمدرسة المعلمين السلطانية ينصح للمصريين ويرشدهم الى فوائد ازيائهم ومضار الازياء الغربية لهم ويأسف اشد الاسف لتلاشي الازياء الوطنية شيئاً فشيئاً قائلا : « وانه ليخيل لي ان التمدن الغربي سيقضي عليها كما قضى على كثير سواها » . وما رأيت امراً هو ادعى الى العجب واوجب للدهشة من عالم غربي محض ابناء الشرق على الاحتفاظ بازيائهم مبيناً لهم منافعها وينفرهم من الازياء الغربية بسرد المفاسد التى تنجم عنها صحياً ودينياً واجتماعياً

اما ضررها الصحى فغير محتاج الى بيان واما ضررها الدينى فسيأتى الكلام عليه واما ضررها الاجتماعى فتلاشي الشعور الوطنى واضمحلال آثار الجنسية وطمس المراتب الاجتماعية التى تسهل الديمقراطية الحديثة على تحقيقها ومع ان الغرب يربح الارباح الطائلة اذا ترك الشرقيون ازياءهم ولبسوا الزى الغربي ولكن هذا الغرض الشخصي لم يكن ليمنع عالماً فاضلاً كالاستاذ اشبي من ابداء رأيه مفضلاً انتصار الحقيقة على تنفيذ الاغراض . يقول الاستاذ فى خلال مقالته « ان من بين الملابس المصرية التى تجب العناية بها الجلابية والقفطان والعمامة والبرنس والعباءة فاننا بالمحافظة على هذه الملابس نوجد سوقاً عامرة لتلك المصنوعات التى تصنع بالانوال فتبقى تلك الحرف حية » والذى يقرأ هذه الجملة الوجيزة بانعام يجدها ذات مغزى كبير ومعان كثيرة ويعلم منها مقدار نزاهة الكاتب وتفانيه فى خدمة المصالح الاجتماعية وان خالفت اغراض امم الغرب جميعاً لان العمل بموجب مقاله مضر بالغرب مفيد للشرق فائدة لايستهان بها اذ لو فرضنا ان نصف مليون من المصريين لبى دعوته وقدرنا لكل رجل منهم ثلاث بذلات فى العام تبلغ نفقاتها عشرة جنيهات لكان مقدار ما تفقده اوربا من ثروتها خمسة ملايين من الجنيهات فى كل سنة . واذا لبس نصف مليون من منسوجات مصر من قطنى وألاج وسكروته على هيئة الجبة والقفطان او على هيئة الجلابية المصرية وانفق فيها ما كان ينفق فى الملبوس الغربي ربح القطر من ذلك ربحاً مدهشاً ورأينا فى ارجاء وادي النيل حركة تجارية صناعية يطرب لها كل مصري متعلم واذا كان لموظفى الحكومة بعض العذر فى اتخاذ هذا الزي فماذا عسى ان يكون اعتذار الذين لاتثريب عليهم فى ارتداء أي لباس شاؤا . وكأنى بهم يقولون رأينا علية القوم يلبسونها فلبسناها . وهو اعتذار اقبح من الذنب ولا أظن ان فى العالم شعباً يبدي عذراً كهذا فى مسئلة حيوية مهمة الا اذا كان شعباً مريضاً مثلنا بادواء المحاكاة والتقليد وربما سمعنا بعض المتعلمين يعتذر بان القفطان واخوته مما يعوق مباشرة الاعمال بالسرعة المطلوبة بخلاف الملابس الافرنجية فانها والجسم شئ واحد لاتحتاج الى رفع ولاتشمير وليس لها ذيل ولااتقية وهو اعتذار ان صدق فى جزئية كلعب الكرة مثلاً كذب فى جزئيات كثيرة كالزراعة والتلمذة واوقات الفراغ والعبادة فى الجو الحار . وعلى ذكر العبادة اقول :

مما يدعو المسلمين الى ترك صلاتهم تدثرهم بلباس الغرب فالبك او الافندي يستنكف ان يقف على باب مسجد خمس دقائق يفك فيها رباط حذائه ثم يدخل المسجد فيقذر جوربه ويضع حذاءه بجانب سارية تقطره من ترابها ما يذهب ببريقه ثم يقف للصلاة فيرجع طربوشه الى الوراء ويستمر بين ركوع وسجود وخفض ورفع حتى تتكسر بذلته ويضيع كيها ورونقها . فيخرج وركبتاه مطبوعتان بطابع من طين . لا اظن ذلك البك او الافندي بعائد الى الصلاة ولو نظر النار عياناً هذا لو فرضناه متوضئاً امالو فرضناه غير متوضئ كانت الطامة اطم والمصيبة اعظم . ولست ادرى لماذا تجتهد المدارس الاهلية فى الباس تلاميذها لباس تلاميذ مدارس الحكومة ولعل نظارها يرون ان اتباع برنامج التعليم الذى تنهجه مدارس الحكومة لا يتم الا باتباع تلاميذها فى الملابس او لعلهم يرون الجلاليب المصرية مانعة من الفهم والتحصيل كما هى مانعة من مباشرة الالعاب الجبازية . وقد عاب الكاتب الفاضل عليهم ذلك حيث قال « ولقد صار من الخطأ الواضح ارغام الاطفال فى المدارس على التزيي بالزى الاوربي . وربما ورث المصريون هذه العادة السيئة من ايام حكم الترك ولكننا لا نجدها معمولا بها فى انظمة التعليم الحديثة كما فى كلية غردون بالسودان وفي المدارس الاولية الراقية بمصر » وعسى ان يطلع نظار المدارس على تلك الكلمة فيخففوا من غلوائهم ويعترفوا بخطائهم ويعلموا ان حسن النظام لا يتوقف على البذلة ولكنه موقوف على اختيار الملابس التى تناسب الجو والحرفة التى يزاولها الانسان . والتلميذ فى جو مصر احوج مايكون الى الملابس الواسعة ليكون مستريح الجسم فيستفيد

ولقد رأينا ابناء مصر يحترمون افكار رجال الغرب واقوالهم ويأخذونها قضايا مسلماً بها لانزاع فيها ولا مناقشة ويجعلونها الحجة الدامغة والبرهان الذى لا ينقض فعسى ان يقرأوا ما كتبه ذلك الفاضل ويحلوه محل سائر الاقوال الغربية واني التمس منهم انعام النظر فى كلمته الختامية وهى :

« ان التزيى بالزى المصرى فى مصر لمن الحكمة بمكان ولكن التزيي بغيره خطأ محض لصلاحية الاول للبيئة وعدم صلاحية الآخر فجو البلاد الاوربية شديد البرودة قاتم اللون ولكن فى مصر يسطع نور الشمس يومياً وتنزل اشعتها على ارضها المخضرة النضرة وعلى الازهار فى الحدائق فتزهو فيها الالوان مع ارتفاع درجة الحرارة فما يصلح فى الحالة الاولى لا يصلح فى الحالة الثانية أى ان الزى الذى يلائم البيئة الاوربية لا يلائم البيئة المصرية فجدير اذاً بالمصريين المحافظة على ازيائهم الوطنية .

وانا لنهدى الشكر وجميل الثناء الى الاستاذ الفاضل اشبى على تمحيصه النصح للشرق وابنائه وارشاد المصريين الى واجبات مقدسة هم لها كارهون

حسين محمد خفاجي

لابدوان قرائنا الاكرمين يتذكرون بان القبلة بحثت عن رأيها في ضرورة محافظتنا معاشر الشرقيين على ما هو أهم من الازياء في المادة والمعنى من عادات وتخلقات اسلافنا وتأثير اقاليمنا . مالم تعارضها حقيقة نافعة جوهرية . واوردت ما استطاعت مداركها ايراده من الأدلة على ارجحية ذلك واندماجه على القواعد الاقليمية والتقاليد في الحس والمعنى . بحثت القبلة عن ذلك الموضوع وكل ما يتفرع عنه مما اشار اليه مولانا الاجل الغيور واجتنبنا كل حس ومذهب يخرج بنا عن الصواب والحكمة معتمدين على ان الاصل الاساسي في امثال هذه التقاليد من حيث هي هو مايكون فيه النفع والمصلحة لاهل كل بلاد وسكان كل اقليم متخذين ما نجده كثيراً بان ما يكون نافعاً في غالب البلاد يكون عكسه في سواها دستوراً لمذهب مسئلة بحثنا الى درجة ادت بنا ان نستعطف اولياء امور مدارسنا المتولين كافة شؤونها ان يراعى كل منهم في برنامج مدارسه ذلك الاصل الاصيل المقصودة به المدارس وهو العلم الحقيقي الذي تنتفع به البلاد ويكفل لها ذرات مصالحها . اذ من البديهي ان كل ما يقرأ في مدارس سويسرا أو مدارس طوكيو لا يتصور ان يدرس أو يقرأ بقصد الانتفاع به في بلاد فارس او بخارى او الافغان واذا قلنا بذلك فلا بد لنا ان نتوصل اليه اولاً بكيفية زراعة تلك البلاد الى اصول زراعة سويسرا وطوكيو بصرف النظر عن باقي مؤسساتهما اقتصادية كانت اوسواها من كافة اسباب العمران وحركات الاعمال والمساعي العمومية وكل وسائل الاكتسابات فيهما . فان الطالب السويسري والياباني اذا خرج من مدرسته يجد في بلاده ما ينطبق عليه أي فن اختص بتحصيله فيها ويمكن له من يوم خروجه من المدرسة الحصول على اسباب معيشته وتنتفع البلاد من معلوماته . أما واذا كانت حالات تلك الاقاليم وبلدانها على شكلها الحاضر ونقول بقراءة اهلها ما يقرأ في تلك المدارس وهو في الظن من قبيل ماتقوله العامة (كمن يقرأ الزبور على اهل القبور) لا بالنظر لاهل فارس وبخارى فقط بل فيما هو ارقى منهما . ولاحرج اذ كررنا ماقلناه في اعدادنا السابقة بان تعليم ابناء الشرق مايدرس في مدارس الغرب وبلادهم على حالها هو حكم عليهم بالشقاء والتعس لان احدهم اذا خرج من تلك المدارس لايجد في بلاده مايكتسب به من تلك العلوم اقل مايسد به الرمق كما يجده السويسري او الياباني في بلاده كما ذكرا علاه ومن الاخرى تحكم عليه انفة انتسابه لتلك المدرسة وعلومها بعدم التنزل للاشتغال باسباب معيشة البلاد البسيطة فيكون كما قيل : (است في الماء وانف في السماء) ولو تركناه على طبيعة استعداد بلاده في التحصيل لوجد اقله مايسد الرمق وهذا لايختلف فيه اثنان كما شوهد في تركيا وخلافها

لا نريد بهذا ورب الكعبة الا الحقيقة وجلب مفكرات اخواننا افاضل الشرق ان الغرب الذى يريدون ان نقلده في مجموع حضرته وعمرانها لم يصلوا الى حالتها الحاضرة الا بعد مضي القرون اولا ثم يستعملوا كيفية تدرجه في رقي حضارته ويطبقوها على استعدادات وتكوينات شرقنا فان خطة سلوكنا في طلب الرقي الغربي والحصول عليه والحالة هذه كمن يريد ان تمشي باخرة فاشتغل بتزيين غرفها وليوانها وترك كل وسائط محركاتها البخارية فالاكتفاء بالتقاليد حتى في تأسيس المراسح لتشخيص الروايات قبل ان تنشئ البلاد المعامل اللازمة لكافة احتياجاتها لافي الازياء وآداب موائد الطعام وطأطئة الرأس وهش الايدي عند المصافحة وامثالها من المعاملات المعلومة المحدودة الثمرة تغني عن بيان ماتأتي به على البلاد لا بل على المتصدين لها (فعسى من مستمع) فان مثال مولانا الخفاجي في هذه المقالة ودليله المحسوس الملموس على الثروة المهمة التي تكسبها البلاد من تبديل الازياء التي ضربوا لها الامثال على ضررها واخطاطها كقولهم انها تحول دون سرعة الحركة في الاعمال التي يجدر بنا ان نسأل قائل هذا اولا عن ازياء بناة الاهرام الذى هو نصب اعينهم أ كانت ازياؤهم غربية ام غيرها ! ! ! ثم نجيبه حينئذ على ماتبقى من امثاله المطروقة فيالحقيقة ويالنصفة تالله إنا لانريد بهذا الا السيادة بكل معانيها لشرقنا ومن به

ثم مولانا نشاركك في عذور اختصار بحث الازياء على من اختصرته عليهم ولم تماده الى ماوراء ذلك مما هو اهم وارق فائدة في المادة والمعنى مما يعد ويعتبر وتتضاعف فيه اهمية ما اشرتم اليه عند دخول المساجد واثناء الموجودية بها كما يعلم اعلاه فانا لانظن ان نجابة حمية سيداتنا معاشر الشرقيين تقصر عن حميات من يردن تقليدهن من سيدات الغرب اللاتي يضحين فوائد وطنهن بكل عزيزة لديهن اذ لا نشك في ان احياءنا بهذه الاسطر حمية شرقياتنا لهذا الدستور في مثل هذه النقطة المهمة يزيل محذورك بتوق شمولهن بالبحث مهما كان الامر ولاحظتموه من الملاحظات فيه ولكن في رقة الطاف حميتهن مايحملنا منهن على سلامة القصد سيما اذا تأملنا ماتقوله احدى جداتهن :

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف

من قصيدة مطلعها :

لبيت تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف

فان مافي تعليق تلك الجدة قولها (وتقر عيني) من الحكمة مالا يخفى مقدار مافيه من العظمة وبعد النظر اذ ليس وراء اقله ما في مطالبة الخياطات وباعة (خروج) تلك الازياء التي تتبدل بين آناء الليل واطراف النهار وباعة الجاهزة منها او الاقمشة التي يريدون صنعها منها بالاثمان والمصارف من الازعاج قرة عين فليتأمل فانا لانشك في ان شرقياتنا ان شاء الله تعالى ممن يردن الله ورسوله والدار الآخرة .

أخبار المعسكرات العربية

الجبهة الشمالية

وردت على حضرة صاحب الشوكة والمهابة مليكنا المعظم ايده الله البرقية الآتية من حضرة صاحب السمو الامير فيصل :

لم يحصل أي تبدل في جبهة معان . وقد التجأ الينا أخيراً سبعون جندياً من نفس حامية معان فارين من قوادهم واستحكاماتهم

فيصل

[القبلة] : ان التجاء هذا المقدار من جنود العدو الى معسكراتنا ورضاءهم باقتحام كل مايستلزم فرارهم من المخاطر يدل أولاً على حقيقة احساساتهم وعواطفهم بالنسبة الى الجيش الذي هم منسوبون اليه والى جيشنا الذى هو في حالة قتال معهم ، ويدل ثانياً على أن ضعف معنويات العدو قد بلغ أقصى درجاته . وان هذه الحادثة وأمثالها من الحوادث المتكررة في جبهتنا الشمالية مما يبشر بحسن العواقب التي عودتنا عليها ألطاف الباري عز وجل في تأييداته الصمدانية

بين العثمانيين والالمان

من البرقيات الواردة الى المقطم من لوندرة أن الصحف التركية ردت على ما وجهه الالمان من الانتقاد والشكوى الى الحكومة العثمانية فقالت :

ان الالمان لم يدركوا موقف العثمانيين في القفقاس ولا فهموا مقامهم فيه

بين العثمانيين والبلغاريين

ورد على المقطم من مكاتبه في لوندرة أن جريدة (همبورغر نخرختن) الالمانية قالت :

« ان النزاع الدائر بين العثمانيين والبلغاريين على (دوبرجه) من الامور التي تبعث على أشد الاستياء ، وان العثمانيين أخذوا يزيدون مطالبهم الخاصة بنهر (مريج) ، وهذا أمر قد يؤدي الى عواقب لايستطاع تقديرها الآن »

عناوين الرسائل

البريدية

جاءنا من الادارة العامة للبريد والبرق البلاغ الرسمي الآتي :

« حرصاً على مصالح العموم ، وصيانة للرسائل من التأخر والضياع ، ورغبة في سرعة وصولها الى اصحابها ، وبالنظر لاختصاص هذا القطر بكثرة اللغات المختلفة التي يتخابر بها مع كافة الجهات وعدم توفر المترجمين لتلك اللغات المختلفة في الادارة ، رأت الادارة العامة للبريد والبرق ان تكلف العموم بأن يكتبوا عناوين رسائلهم البريدية باللغة العربية ولهم بعد ذلك أن يكتبوا تحت العنوان العربي بما شاؤا من اللغات . وبياناً لذلك أذيع هذا البلاغ »

ناظر الداخلية التورانية

أرسل مكاتب المقطم في لوندرة برقية يقول فيها ان جانبولاد بك (من زعماء الاتحاديين) عين ناظراً للداخلية في تركيا

سفير الحكومة التورانية

في روسيا

ذكرت صحف (موسكو) أن كمال بك سلم الى المسيو (سفردلوف) رئيس اللجنة المركزية التنفيذية في روسيا أوراق اعتماده بحضور مفوض وزارة الخارجية

الوزارة الايرانية

وعلاقة استعفائها بدسائس التورانيين

نشرنا في عدد ماض خبر استقالة وزارة (مصطفى الممالك) مع أنه لم يمض على ولايتها أمور البلاد الايرانية غير شهر ونصف شهر . وقد علمنا الآن أن التورانيين هم علة العلل في كل مصيبة تحدث حواليهم أو في بلادهم فانهم قد أرسلوا الى تبريز جماعة من متطوعة الاكراد فنهبوا البلاد نهباً واعتدوا على الاهالي والاجانب بلا سبب ، وكان من تلك الحوادث اعتداؤهم على القنصل الامريكي ولعل هذه الحادثة ستكون سبباً لاعلان امريكا الحرب على التورانيين

بين الحكومة الروسية الحاضرة

والاهالي المسلمين

قال مراسل جريدة (راتي اوترو) في القفقاس : حلت الحكومة الروسية في (اوفا) الصحف المحلية الاسلامية التي كانت تصدر هناك

الثورة في موسكو

تقول جريدة (فوسيشه زايتونغ) الالمانية :

« ان القتال ناشب في شوارع (موسكو) بمنتهى العنف . وان الثوريين أقاموا المتاريس حول المسرح الامبراطوري ونصبوا المدافع الرشاشة في جميع النوافذ وأطلقوا النار على جنود البولشفيك »

ميدان فلسطين

(بلاغ رسمي)

القاهرة - في ١٣ شوال

• أغارت قوة من الهنود على معسكر العدو في يوم ٦ شوال نهاراً فهاجمت المنطقة الساحلية فقتلت خمسة عشر من رجال العدو وأسرت خمسة عشر وغنمت مدفعاً، وكانت خسائرها ثلاثة من الجرحى

• ورمى الطيارون البريطانيون والاوستراليون ألفاً وسبعمائة رطل من القنابل على محطة (طول كرم) ومظلة الطيران فيها، وأطلقوا أربعة آلاف طلقة من المدافع الرشاشة على أهداف مختلفة

• وهاجمت فرقة الطيارات الملوكية في اليوم ذاته قافلة مؤلفة من ثلاثة آلاف جمل تخفرها قوة من الفرسان الى الجنوب من عمان فأوقعت الرعب في قلوب الاعداء

• ورمت هذه الفرقة في يوم ٨ شوال ألفاً وأربعمائة رطل من القنابل على محطة الطيران والمعسكرات المجاورة لها فعاد ذلك بأفضل النتائج واطلقت اربعة آلاف طلقة على مراكز مختلفة واصابت قنبلة قطاراً مملوءاً بالجنود

• وهاجم الطيارون البريطانيون والاوستراليون في يوم ٩ شوال محطة عمان ومظلة الطيران فيها ومعسكراتها فرموا ألفاً وتسعمائة رطل من القنابل واطلقوا خمسة آلاف طلقة من المدافع الرشاشة على اهداف مختلفة

• انزلنا في يوم ١٠ شوال ثلاث طيارات للعدو قرب (نابلس)، وقد فقدت واحدة من طياراتنا

جبل لبنان

نشرت جريدة الاهرام معلومات عن جبل لبنان في مقالة افتتاحية انشأتها بهذا الخصوص ومما جاء فيها أن مساحة ذلك الجبل تزيد على ٣٦٠٠ كيلومتر مربع، وسكانه نصف مليون، وأبناؤه في الخارج نحو ٤٠٠٠٠٠ والمتعلمون من أبنائه ٧٥ في المائة، وميزانية حكومته نحو ٧٥٠٠٠ جنيه، والضرائب فيه لاتكاد تستحق الذكر، ولكن الاهالي يفرضون على نفوسهم الرسوم والضرائب لانشاء الطرقات وتمهيدها، وهم يبنون المدارس فلا تخلو أصغر قرية من مدرسة

وكانت تركيا قد تعهدت بأن تدفع عجز ميزانية جبل لبنان مقابل استيلائها على الجمارك والبريد، وقد دفعت هذا العجز الى أن أفلست خزانتها بعد حرب روسيا فتنازلت حكومة جبل لبنان عن طلب قيمة ذلك العجز من خزانة الدولة الى أن تحسنت مالية تركيا فعاد اللبنانيون الى طلب فتح موانئهم والى سد عجز ميزانيتهم من خزانة تركيا

وان لبنان الذي بات لصخره عبارة عن مساكن للبنائين لايخرج من الغلال مايكفي أهله أكثر من ثلث السنة، فلما ضرب حوله نطاق الحصر براً وبحراً، وحل فيه الجراد، وانقطع كل مدد وعون عنه، مات الفريق الاكبر من سكانه بالجاعة والامراض، واستحال على أبنائه في الخارج أن يوصلوا الاعانة اليه الا نزراً يسيرا. ويقول الثقاة نقلاً عن احصاء الاطباء الترك الرسمي ان الذين ماتوا جوعاً في لبنان مائة وخمسون ألفاً، فزاد ذلك اهتمام اللبنانيين بحالهم وبمستقبل ذلك الجبل

ترلف النمسا ورياؤها

جاء في برقية من أمستردام بتاريخ ١٢ شوال الجاري أن الكونت (زرنين) خطب في المجلس النمسوي الاعلى فقال: « انه ليس بين النمسا وانكلترا عداوة فعلية رأساً، وان كراهية الدول المتحالفة للنمسا وخوفهن منها أقل من كراهيتهن لالمانيا وخوفهن منها، وان مطالب النمسا أكثر اعتدالاً، وهي غير طالبة ضماً ولا فتحاً. وعلى ذلك فهي تستطيع أن تتخذ خطة الوسيط بشرط أن تحوز ثقة (برلين) التامة »

وتمنى الكونت زرنين أن تبقى غايات ألمانيا الحربية سليمة تماماً، فان القول بأن هذه الحرب الهائلة أطيلت مدتها طمعاً في التوسع الخارجي يجعل مركز المحالفة خطراً

استقالة وزير خارجية المانيا

وتعيين خلفه

كانت استقالة فون (كولمان) وزير خارجية ألمانيا انتصاراً لانصار الجامعة الجرمانية على المعتدلين في المانيا، لان خلفه الاميرال فون (هنتس) معدود من الدساسين الذين خدموا في السفارات الالمانية

ومما يحكى عنه أنه كان سفيراً في الصين فارتكب هنالك فضائح كثيرة ادت الى استدعائه من هناك

واعلنت الحرب وهو ببلاد المكسيك فنجح بالعودة الى المانيا متنكراً بشكل انكليزي

وعاد الى الصين مرة ثانية مخترقاً البحر المحيط الهادي على باخرة اسكندنافية بصفة مفتش على البضائع

واستنتجت جريدة (الرجل الحر) الفرنسوية التي هي لسان حال المسيو كليمانسو من هذا التعيين أن رجال العسكرية الالمانية هم الآن أصحاب السيطرة التامة في ألمانيا وأنهم أصبحوا مطلقي التصرف فيها، ومعنى هذا أنهم سيمضون بالحرب الى النهاية، فمن واجب الحلفاء أن لاتكون لهم فكرة غير رد الالمان وقهرهم، وان في استطاعة أصدقائهم أن يطمئنوا الى أنهم يشتغلون بهمة

وعلى هذا فان الالمان فشلوا في الحركة الاخيرة التي كان يراد بها الوصول الى الصلح

وتقول جريدة (برلينرتاغبلاط) الالمانية:

« ان تعيين فون (هنتس) انتصار لحزب (تربتز) رغم كل التأكيدات الرسمية، وهكذا سيعتبر هذا التعيين في ألمانيا وفي الخارج »

وتقول الصحف الانكليزية:

ان تعيين (هنتس) لوزارة الخارجية الالمانية ينطوي على فوز جلي للحلفاء، لأن سياسة الاتفاق التي كان يجري عليها (كولمان) اشد خطراً علينا لانها أوقع من الفكرة الرجعية التي يقول أصحابها بسحق الحلفاء

وورد في برقية من امستردام انه عند ما تحقق تعيين (هنتس) سقطت قيمة جميع الاوراق المالية في اسواق امستردام وروتردام

كيف يجب أن يعامل الالمان

نشرت التيمس خطبة ألقاها (كونان دويل) مؤلف روايات (شارلوك هولمز) ومما قال فيها: ان سياستنا الشريفة هي التي عرضتنا لاهانات الالمان فهم يعملون كل مايعتقدون انهم يستطيعون ان يعملوه بلاعقاب، ويجتنبون عما تكون عاقبته وخيمة عليهم

أما نحن فكان يجب علينا عندما أعدم الالمان (مس كافل) رمياً بالرصاص أن نعدم نحن أيضاً ثلاثة من أهم الاسرى الذين لدينا. وكان يجب علينا عندما قتل الالمان (الكابتن فرايت) أن نقتل قائدين من قواد الغواصات

ونحن الآن مضطرون لمواجهة ضرب المستشفيات فمن الواجب علينا الآن أن نضع بعض الاسرى الالمان أمام الجحيم، وأن نضرب بالرصاص كل طيار نأسره بعد أن ننذر الالمان بأن هذا سيكون مصير كل طيار يعتدي على مالايجوز له الاعتداء عليه

ان القانون عندنا، والعدل في جانبنا. ولكن متى انتهج الالمان منهج الانتقام يجب أن نقابلهم بأكثر مما يفعلون مع الاستمرار في عملنا. واذا كان لابد أن نسير بالارهاب في الحرب فلابد أن يكون مساوياً من الجانبين

قوة المانيا

أنشأ الكاتب الامريكي (سيرين براون) مقالة عن القوة التي وصلت اليها ألمانيا، ومما جاء فيها أن ألمانيا برمتها أصبحت الآن قوة محاربة لا فرق بين رجالها ونسائها وشيوخها وأولادها القادرين على مزاولة العمل من وراء الجيش القائم تحت السلاح

وقد علم من التعديلات الموثوق بها أن عدد جيش ألمانيا المحارب في ساحات القتال يداني أربعة ملايين وخمسمائة ألف جندي بما فيه من الجيش الاحتياطي، وذلك عدا الملحقات الأخرى للجيش من الجنود التي تحافظ على النظام في الاراضي المحتلة والمرابطة في الحصون أو القائمة على حراسة الطرق، وهذه الجنود الملحقة لا يقل عددها عن مليونين وخمسمائة ألف جندي آخر

أما خسائر ألمانيا في الرجال من أول نشوب الحرب الى منتصف ربيع الثاني من هذه السنة فتبلغ أربعة ملايين وخمسمائة ألف رجل، وهؤلاء بين قتيل وجريح وأسير ومفقود. أما الجرحى فقد علم من التعديل الأخير أن ٩٢ في المائة منهم يشفون ويعودون الى ساحة القتال. وان الجندي الواحد يجرح من مرتين الى سبع مرات واذا كان الجندي سيء الحظ يجرح أكثر من ذلك

ويعتقد الخبيرون بحالة ألمانيا أنها تستطيع تجنيد سبعمائة وخمسين ألف جندي في كل عام من ناشئتها الجديدة وكل مايزيد على هذا من خسارتها الخالصة في الرجال يعد نقصاً في جيشها لا محالة

وان النظام العسكري الالماني يقضي على الجندي الذي يكون عمره عند ابتداء الحرب دون الخامسة والاربعين أن لا يخرج من صف القتال الا في نهاية الحرب أو في نهاية أجله. ولقد تذمر الالمانيون كثيراً من هذا النظام الجائر ولكن أصحاب السلطة في القوانين العسكرية الالمانية لم يصغوا الى هذه الشكوى بسبب الضرورة الحربية الحاضرة

والدليل على قلة الاحتياطي عند الالمان أنهم سحبوا للجيش ٣٥ في المائة من الاهالي، حتى أن أعضاء الحزب الاشتراكي الديموقراطي قد تناقص عددهم من مليونين وخمسمائة ألف رجل الى مليون ومائة وسبعين ألف رجل. وقس على ذلك بقية الاحزاب التي تشترك فيها طبقة العمال

ولقد أثرت الحرب تأثيراً كبيراً على العمال الالمانيين الذين نقص عدد البارعين منهم في الصناعات المختلفة ستين في المائة. وهي الآن في حاجة الى المعدنين وعمال السكك الحديدية والنجارين والدهانين والآليين

من أجل ذلك صارت ألمانيا تستجلب الرجال من البلجيك وبولونيا، واستعملت ثمانين في المائة من مجموع الاسرى الذين عندها في الزراعة وبقية الاعمال فبلغ عددهم مليوناً وسبعمائة وخمسين ألف رجل. وفضلاً عن ذلك فقد تطوع الملايين من نساء ألمانيا للعمل في مصانع الذخائر والاسلحة وغيرها

اغتيال ولي عهد روسيا

ورد في برقية الى روتر من ستوكهولم أن ولي عهد قيصر روسيا السابق أصيب في (اكاترنبورغ) بقنبلة رماه بها شخص غير معروف فمات متأثراً من جروحه

البريد الهوائي

بين لوندرة وباريس

كان الحكماء يقولون من قديم الازمان انه لا يوجد في الدنيا شر محض بل لابد أن تشوبه شائبة من الخير، وكذلك لا يوجد خير محض بل لابد أن تشوبه شائبة من الشر. وان هذه القاعدة تنطبق على هذه المجزرة البشرية الفظيعة كما تنطبق على غيرها. خذ لذلك مثلاً الطب فانه قد استفاد من هذه الحرب فوائد عظمى سواء في فنون الجراحة أو الفنون البكتريولوجية أو غيرها. وكذلك الاقتصاد فان الناس في كل أقطار الارض قد شعروا بالحاجة اليه وصحوا قليلاً من غفلة التبذير والاسراف. واعظم ما استفدناه من الحرب ارتقاء الفنون الآلية ومنها الطيارات التي كانت قبل عشر سنوات بالنسبة الى ما صارت اليه الآن أشبه بالطفل اذا قيس بالرجل الذي بلغ أشده واستوى. ولقد قام اثنان من طياري فرنسا - وهما هرالدي ولوجان - بتجربة هوائية بين لوندرة وباريس توطئة لانشاء خط هوائي للبريد بين هاتين العاصمتين، فقاما من (بروئس) الواقعة على مقربة من باريس بعد الظهر بساعة وخمس دقائق فوصلا الى (لوندرة) بعد الظهر بثلاث ساعات وخمسين دقيقة - اي انهما قطعا المسافة في ساعتين وخمسة وأربعين دقيقة. ثم عادا من (لوندرة) بعد الظهر بأربع ساعات وخمس دقائق فوصلا الى (بروئس) بعد الظهر بست ساعات وأربع دقائق - أي انهما قطعا هذه المسافة بساعتين الا دقيقة - فدلت هذه التجربة على امكان ارسال المراسلات وتناول الجوابات عليها في نفس اليوم بين باريس ولوندرة

البريد الهوائي

بين أثينة وبانية

وصلت الى مدينة (بانية) يوم ٢٢ رمضان أول طيارة بريدية قادمة من أثينة. وسيستمر ذهاب طيارات البريد وايابها بعد الآن في تلك الجهات

جائزة اللغة الفرنسوية

من عادة المجمع العلمي الفرنسوي في باريس أن يمنح المدارس المبرزة بتعليم اللغة الفرنسوية جائزة قدرها عشرة آلاف فرنك. وتقول شركة هافاس في برقية اذاعتها من باريس أن المجمع العلمي الفرنسوي وزع هذه الجائزة على المعاهد الدينية الفرنسوية التسعة التي في بيت المقدس

الباخرة (هليكون)

جاءنا من الغرفة التجارية في جدة انه وصلت اليها الباخرة الانكليزية (هليكون) من كلكتة وعليها البضائع الآتية:

	طرد	
	٢٨٧٧٠	كيس رز
	٥٠	« سكر
المجموع	٢٨٨٢٠	طرداً

الى المشتركين الكرام

ان دخول صحيفتنا (القبلة) في عامها الثالث يكفي لتذكير الذين تخلفوا حتى الآن عن تسديد ما عليهم من قيمة الاشتراك في (السنة الثانية) لادارة هذه الجريدة في مكة المكرمة، أو لادارات البريد في جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والعقبة، أو الى حضرات وكلائنا في الاقطار الخارجية، أو بغير ذلك من الوسائط المتيسرة لهم. وانا نسديهم الشكر مقدماً على ذلك

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة
من شركة روتر

تفاصيل الهجوم فى الميدان الغربى

لوندرة – فى ٢٠ شوال

ارسل مكاتب شركة روتر برقية من المعسكر العامّ الامريكى قال فيها : ان انفجارات شديدة حصلت فى (اولشى لوشاتو) وفى (لافير – مان – تاردينوا) التى هى مراكز لمستودعات الارزاق الالمانية ، وفى هذا دليل يحمل على التنبؤ بزوال النتوء الغربى الموجود فى الميدان . وعند ما يصل الفرنسويون فى تقدّمهم فى جنوب (الاورك) الى المرتفعات الواقعة وراء (تورفيل) سيضطرّ الاعداء الى الانسحاب عن طريق (لافير) بعد اخلائها ، ولا يستغرب تحقق مثل هذا النجاح فى الاربع والعشرين ساعة الآتية

لوندرة – فى ٢٠ شوال

جاء فى بلاغ رسمى امريكى أن جيوش الحلفاء أوقفت الاعداء وشلت المقاومة التى يبدونها بين نهرى (الاورك) و (المارن) ، وهى تقتفى اثر الجيوش الالمانية المتقهقرة

باريس – فى ٢١ شوال

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى ان الفرنسويين واصلوا تقدّمهم فى شمال نهر (المارن) وفى مقاطعة نهر (الاورك) تمكن الفرنسويون من صدّ الاعداء على الضفة اليمنى من نهر (المارن) وقد أصبحت مدينة (لافير – ان – تاردينوا) فى قبضتهم

وصل الفرنسويون فى الشمال الشرقى من مدينة (ريمس) الى (شمغوازى) ، وفى الضفة اليمنى من نهر (المارن) استولوا على (انيتى) و (اولزى) و (فيولين) فقربت خطوطها بصورة جلية من الطريق الواقع بين مدينة (ريمس) ومركز (دورمن)

صدّ الفرنسويون فى (شمبانيا) كلّ الاعمال الحربية التى حاول الاعداء القيام بها بعد ان أطلقوا مدافعهم فى المقاطعة الواقعة جنوب الاكة وقد اخذوا اربعمائة اسير المانى

لوندرة – فى ٢١ شوال

مازال الامريكيون يواصلون اقتفاء اثر الاعداء شمال نهر (المارن) وبالرغم من الملاحمات الشديدة التى نشبت مع مؤخرة الجيش اجتاز الامريكيون نهر (الاورك) واستولوا على (سيرينج) و (نيسل) و (سرجى) و (رونشيرس)

لوندرة – فى ٢١ شوال

جاء فى برقية من مكاتب شركة روتر أن الاعداء اخلوا بصورة نهائية خط نهر (الاورك) وهم يوطنون النفس بلاشك على الاعتصام بنهر (فيسل) الذى يشمل خط دفاع مستقيم بين (سواسون) و (ريمس) وهذا الخط غاية فى الجودة والارجح انه محكم ، ثم ان مواصلات هذا الخط مع المؤخرة جيدة لان فيها ثلاثة خطوط حديدية

ان النيران تضطرم بين (سواسون) و (بازوش) وفى هذا دليل اكيد على استمرار تقهقر الاعداء

لوندرة – فى ٢١ شوال

استولى الاوستراليون فى منطقة (مورلنكور) على خطين من الخنادق فى ميدان طوله ثلاثة كيلومترات وهو مشرف على الطريق الواقع بين (براى) و (كوربى) فأخذوا ١٠٠ اسير وغنموا بعض المدافع الرشاشة وان خسائر الاعداء جسيمة اما خسائر البريطانيين فزهيدة

اغار الكنديون فى جوار (غوريل) على مراكز الاعداء مرتين متواليتين

لوندرة – فى ٢٢ شوال

يستدلّ من بلاغ وارد من الفيلد مارشال هيغ ان سلسلة الاعمال الموضعية التى نجح البريطانيون فى القيام بها فى منطقة (مورلنكور) اسفرت عن اسر ١٤٣ اسيراً واغتنام ٣٦ مدفعاً رشاشاً وقد وصلت الجيوش الانكليزية الى اغراضها

اوقفت الجيوش الانكليزية ثلاث هجمات حاول الاعداء مقابلتها بها والحقت بالهاجمين الخسائر

اقتنص البريطانيون تسع طيارات ألمانية وفقدوا اربعاً من طياراتهم

القى البريطانيون عشرة أطنان من القنابل على مستودعات المهمات وعلى المحطات والمعسكرات فى (دوى) و (ارمنتيار) و (بابوم) و (شوامن)

لوندرة – فى ٢٢ شوال

جاء فى بلاغ رسمى امريكى أنّ القتال كان شديداً وراء نهر (الاورك) وقد بقيت (سرجى) فى قبضة الامريكيين بعد أن تداولها الفريقان اربع مرات

باريس – فى ٢٢ شوّال

كان القتال شديداً فى بحر النهار على طول ميدان القتال شمال نهر (المارن) ، وان الاعداء الذين اشتدّت وطأة مقاومتهم نازعوا الفرنسويين كلّ شبر من الارض ، وحاولوا ان يصدّوا الفرنسويين بهجمات قابلوهم بها الا أن الفرنسويين تغلبوا على كل هجماتهم وتقدّموا فى ضواحى قرية (بازانشى)

استولت الجيوش الاسكوتلندية على متنزه وقصر ، وحتفظت بمراكزها بالرغم من هجمات الاعداء المتوالية

ان الفرنسويين فى شرق (بسين) و (اولشى لو شاتو) تجاوزوا طريق (شاتو تيرى) واستولوا على (غراند روبوك) و (كونيه) واكة (شلون) بعد اعمال حربية باهرة اخذوا فيها أربعمائة وخمسين أسيراً ووسع الفرنسويون نطاق مكاسبهم ودخلوا (سيروى) . أما فى الجنوب فقد وقعت (رولشارس) فى قبضتهم وقد تقدموا شمال (بلينيه) و (سنت اوفريز) فى الطريق الواقع بين (دورمن) و (ريمس) جنوب (فيلرس)

فشل الهجوم الذى قام به الاعداء فى (شمبانيا) فى منطقة جبل (سن أوم)

لوندرة – فى ٢٣ شوال [بلاغ رسمى بريطانى]

يستدلّ من بلاغ ارسله الفيلد مارشال هيغ ان دوريات الفرقة الاولى الاوسترالية تمكنت من اختراق مراكز الاعداء فى ضواحى (مريس) وعسكرت شرق القرية المذكورة وما لبث الاستراليون بعد ذلك ان احاطوا بها واستولوا عليها ، فأسروا ١٦٩ رجلاً وغنموا كثيراً من مدافع الهاون والمدافع الرشاشة ، وكانت خسائر الاوستراليين زهيدة جداً

. اخذت بعض دورياتنا الاسرى من الاعداء فى منطقة غابة (نياب)

أطلق الاعداء مدافعهم بشدّة على مراكز البريطانيين الجديدة

اقتنص البريطانيون ١٧ طيارة ألمانية وفقدت ثلاث طيارات بريطانية

القى البريطانيون احد عشر طناً من القنابل فى بحر النهار على مستودعات المهمات والمعسكرات والقوا تحت جنح الليل قنابلهم على (براى) و (بابوم) وعلى محطات (أوفنبورغ) و (رشت) و (بدن) وألقيت قنابل اخرى ايضاً على (ايستونفلد) و (سوليغن) واطلق الطيارون مدافعهم الرشاشة على ميادين الطيران فى البلدان الاخيرة

بلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين فى الميدان الغربى ١٤٥٠٠ اسير

باريس – فى ٢٣ شوال

تقدّم الفرنسويون بمراكزهم على الضفة اليمنى من نهر (الاورك) بالرغم من الهجمات التى قابلهم بها الاعداء

قابل الاعداء الفرنسويين بمثل هجومهم فى الجنوب الغربى من (ريمس) فى جانبى (سنت افراييز) فلم ينجح الفرنسويون فى المكان الاخير ولم يتقدموا سوى تقدم يسير

باريس – فى ٢٤ شوال [بلاغ رسمى فرنسوى]

قام الاعداء بغارات شديدة بالقرب من (مسنيل) و (سن جورج) شرق (مونديديه) وفى (غابة الكاهن) على الضفة اليمنى من نهر (الموز) وفى جبال (الفوزج) ففشلوا بها كلها

اغار الفرنسويون على مراكز الاعداء فى الشمال الشرقى من (برت لوهورلو) وعادوا بالاسرى

التشابه بين معركة (المارن) الاولى والمعركة الجديدة

لوندرة – فى ٢٢ شوال

صرح اللورد (كرزون) فى وليمة اقيمت فى فندق (كرزين) بأن الحوادث التى حصلت فى الاسبوعين الاخيرين سيكون لها غالباً تأثير على كل الحرب وان هذا التأثير لا تقلّ اهميته عن تأثير معركة (المارن) التى نشبت فى السنة الاولى من الحرب . وعلاوة على ما تقدّم فان سرعة دخول الجيوش الامريكية فى المعمعة قد ازالت تفوّق جيوش الاعداء العددى وأصبحت القوّات المتقابلة متساوية على وجه التقريب

فى بلاد الارنؤوط

لوندرة – فى ٢٠ شوال

جاء فى بلاغ رسمى عن بلاد الارنؤوط انه قد استمرّ القتال بالقرب من (كوس) على نهر (سومونى) . وقد وصلت للاعداء نجدات جديدة فهجموا مراراً متعدّدة وما لبثوا ان صدّوا على أعقابهم بعد ان لحقت بهم خسائر جسيمة وقد أخذ منهم جنود الحلفاء مائة اسير وغنموا مدفعاً رشاشاً

رومة – فى ٢١ شوّال

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى عن بلاد الارنؤوط أنه قد هجمت سريات الاعداء مرتين بشدة على مراكز الايطاليين فى (ارونيكا) شمال (سومونى) الاسفل الا انهم صدّوا على اعقابهم بعد ان تكبدوا خسائر جسيمة

اجتازت سرية نمسوية نهر (سومونى) شرق (كوس) وتمكنت من الوصول الى مراكز الايطاليين الامامية وما لبث الايطاليون ان قابلوا الاعداء بمثل هجومهم وطردوهم منها فى الحال

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٠ شوال

جاء فى بلاغ رسمى ايطالى انه قد حاولت مفرزات الاعداء القيام بهجمات موضعية فى نقط عديدة من ميدان (متانيا) . وفى (فلورزو)

تمكن احد طوابير الهجوم النمسوية بعد استعداد شديد بالمدفعية من الدخول فى احد الخنادق الايطالية فى (متوكورنو) ، وما لبث الايطاليون ان صدوه بالحال

منعت الدوريات الانكليزية الاعداء فى جبل (كرايا) نجد (آسياغو) من الاقتراب وقد استهدف المهاجمون لنيران معترضة وقوبلوا بمثل هجومهم ثم ولوا الادبار وتركوا كثيراً من رفقائهم اسرى فى قبضة الايطاليين

اسفرت ملاحمات الدوريات فى (استلفيو) عن فوز الايطاليين بالرغم من تفوق النمسويين بالعدد

فى شرق روسيا

لوندرة – فى ٢٠ شوال

جاء فى اخبار (فلادفستوك) ان القوزاق انضموا الى (التشك سلافوك) الذين يستعدّ جيشهم للزحف على (اركوتسك)

لوندرة – فى ٢١ شوال

جاء فى برقيات روتر ان بواخر مسلحة مرسلة من قبل الجنرال (هورفت) قد حطمت مركز المكسيماليين فى ملتقى نهر (آمور) و (سونغارى) فغنمت سفينة مسلحة وزورقاً واربع بواخر شحن وكميات وافرة من الذخيرة ويشترك جنود القوزاق الذين تحت قيادة الجنرال (كلميكوف) مع جيوش (تشك سلافوك) ويقدّمون لهم الخيل اللازمة لهم وان زحف الجيوش الاخيرة بالقرب من (شتيا) يسهل الاعمال الحربية التى يقوم بها الجنرال (سمنوف) وقد احتلت ايضاً (شماكوك) واستولت على كميات وافرة من المؤن والذخيرة

غاية الحلفاء فى روسيا

لوندرة – فى ٢٣ شوال

اتصل بشركة روتر ان الغاية من اعمال الحلفاء الحربية فى روسيا هى شد أزر جيوش (تشك سلافوك) والتضييق قدر الامكان على سلطة ألمانيا فى روسيا

اغتيال القائد الالماني فى اوكرانيا

امستردام – فى ٢٣ شوال

جاء فى برقية رسمية من كييف تاريخها ٢٢ شوال عن طريق برلين انه فى الساعة الثانية زوالية بعد ظهر ذلك اليوم بينما كان المارشال (فون ايخورن) قائد الجيوش الالمانية فى (اوكرانيا) ومعاونه الكبتن (فون در بسلر) عائدين من قهوة عمومية بالقرب من مسكن (فون ايخورن) اقبل عليهما رجل بعربة فاقترب منهما وهو فى عربته وألقى عليهما قنبلة فجرحا جروحاً خطرة وما لبثا ان لقيا حتفهما من جراء الجروح التى اصابتهما . وقد قبض على الرجل المجهول وعلى سائق العربة وتبين من التحقيق ان قتل القائد الالمانى كان بمؤامرة دبرها الاشتراكيون الثوريون فى (موسكو)